

شرح العقيدة الطحاوية (31) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية. الدرس الثالث عشر وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهادـ ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصـبه -

00:00:00

وسلم تسلـيما كثـيرا. اما بعد فهـذا سـائل يقول ذـكر ابن التـين في شـرحـه البـخارـي في مـسـأـلة اثـباتـ اليـدين للـله جـل وـعـلا لا ان يـديـ الله لا تـوصـفـ بـانـها جـارـحتـان وـذـكر خـلـافـ - 00:00:22

وـذـكر خـلـافـا فـهـل اثـباتـ اليـدين يـقتـضـي كـونـها جـارـحة تـكـتبـ تـوضـيـحـ الانـجـوابـ انـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـبـنيـ عـلـىـ مـتـابـعـةـ الكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـعـلـىـ الاـ يـتـجـاـزـوـ القرآنـ وـالـحـدـيـثـ نـمـرـ ماـ جـاءـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ - 00:00:37

لـاـ نـتـجـاـزـوـ القرآنـ وـالـحـدـيـثـ اـثـباتـ اليـدـ صـفـتـيـ اليـدـيـنـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ اوـ صـفـةـ اليـدـيـنـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ هـذـاـ لـاـنـهـ جـاءـتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ بـلـ يـدـاـ بـلـ يـدـاـ مـبـسوـطـتـانـ يـنـفـقـ كـيـفـ يـشـاءـ. وـكـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ سـوـرـةـ صـادـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـسـجـدـ لـمـاـ خـلـقـتـ - 00:00:56

وـكـمـاـ قـالـ المـيـرـواـ انـ خـلـقـنـاـ لـهـمـ مـاـ عـمـلـتـ اـيـدـيـنـاـ اـنـعـامـاـ فـهـمـ لـهـ مـاـ الـكـوـنـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـاتـ فـيـ السـنـةـ اـيـضاـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ فـاـذـاـ تـقـرـرـ ذـلـكـ اـثـباتـ صـفـةـ اليـدـيـنـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:01:27

لـاـ يـتـجـاـزـوـ فـيـهـ مـاـ جـاءـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. فـلـاـ نـقـولـ اليـدـانـ جـارـحتـانـ وـلـاـ نـقـولـ اليـدـانـ اـيـدـيـنـاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـاـ فـيـهـ مـجاـورـ لـيـدـ مـعـرـوفـةـ كـلـ يـعـقـلـ مـعـنـيـ الـيـدـ لـكـ لـاـ تـشـبـهـ يـدـ الرـحـمـنـ جـلـ وـعـلاـ بـيـدـ عـبـادـهـ. بـلـ عـلـىـ قـاعـدـتـيـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ - 00:01:55

فـاـثـبـاتـ الصـفـاتـ اـثـباتـ وـجـودـ. وـاـمـرـارـ عـلـىـ ظـاهـرـهـاـ بـمـاـ اـشـتـمـلـتـ عـلـيـهـ الصـفـةـ مـنـ الـمـعـنـىـ. لـاـ اـثـباتـ فـلـاـ نـدـخـلـ فـيـ الصـفـاتـ مـتـوهـمـينـ باـوـهـاـمـنـاـ وـلـاـ مجـتـهـدـيـنـ بـارـائـنـاـ لـانـ الـبـابـ بـاـبـ بـاـبـ غـيـبـيـ لـاـ يـصـابـ فـيـ بـالـاـرـاءـ وـالـاـوـهـامـ. وـهـكـذـاـ كـلـ صـفـاتـ الـرـبـ جـلـ وـعـلاـ مـثـلـ صـفـةـ الـوـجـهـ صـفـةـ الـعـيـنـيـنـ وـصـفـةـ - 00:02:21

الـسـمـعـ وـالـبـصـرـ وـصـفـةـ الـاتـيـانـ وـالـمـجـيـءـ وـالـاسـتـوـاءـ وـالـرـحـمـةـ وـالـرـضـاـ وـالـغـضـبـ وـسـائـرـ صـفـاتـ الـرـبـ جـلـ وـعـلاـ كـلـهـ تـبـتـتـ لـاـنـهـ فـيـ النـصـوصـ جـاءـتـ فـيـ الـحـقـ الـمـطـلـقـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـاـ لـمـ يـأـتـيـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـلـاـ نـتـبـتـهـ وـلـاـ نـطـلـقـهـ عـلـىـ صـفـاتـ الـلـهـ جـلـ وـعـلاـ. اـذـ ذـلـكـ زـيـادـةـ عـلـىـ مـاـ عـلـمـنـاـ. وـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:02:51

قـالـ نـاهـيـاـ وـلـاـ تـقـفـ مـاـ لـيـسـ لـكـ بـهـ عـلـمـ. فـمـنـ زـادـ عـلـىـ مـاـ جـاءـ بـالـنـصـوصـ اـهـ فـيـ الصـفـارـ فـقـدـ مـاـ لـيـسـ لـهـ بـهـ عـلـمـ هـذـاـ سـؤـالـ الرـقـيـةـ مـاـ هـوـ ضـابـطـ الجـمـعـ فـيـ المـطـرـ - 00:03:17

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـصـحـ عـنـهـ اـنـ جـمـعـ فـيـ المـطـرـ وـاـنـمـاـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ جـمـعـ ثـمـانـيـةـ وـسـبـعـاـ يـعـنـيـ جـمـعـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـجـمـعـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ مـنـ غـيـرـ خـوـفـ وـلـاـ سـفـرـ. فـيـ روـاـيـةـ اـخـرىـ مـنـ - 00:03:36

اـيـ خـوـفـ وـلـاـ مـضـيـ وـاـذـ تـبـيـنـ ذـلـكـ فـاـنـ هـذـاـ النـفـيـ فـهـمـ مـنـهـ الـعـلـمـاءـ اـنـ السـفـرـ وـالـمـطـرـ وـالـخـوـفـ تـبـيـحـ الجـمـعـ لـاـنـهـ قـالـ جـمـعـ مـنـ غـيـرـ خـوـفـ وـلـاـ سـفـرـ مـنـ غـيـرـ خـوـفـ وـلـاـ مـطـرـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ المـطـرـ مـشـرـوـعـ الجـمـعـ لـهـ وـالـسـفـرـ مـشـرـوـعـ الجـمـعـ لـهـ كـمـاـ هـوـ - 00:04:03

والخوف مشروع الجمع له. وهذا بالمفهوم وهذا المفهوم يحتمل ان يرجع الى جمع الظهر والعصر والمغرب والعشاء لكل سبب من الاسباب المذكورة ويحتمل ان يرجع التعليل المهدى الى واحد دون الاخر - 00:04:31

لان المفهوم اذا تعدد فلا يتبع رجوعه على الجميع اذ يحتمل ان المجموع يرد على مجموع يعني ان الخوف والمطر ترجع على جمع الظهر والعصر معا والمغرب والعشاء معا ان السفر والمطر يرجع الى هذا - 00:04:58

هذا معه فلا يتبع في هذا المفهوم ان يكون في الحديث دالة ظاهرة على ان الجمع يكون بين الظهر والعصر وبين الخوف وبين المغرب والعشاء للمطر فننظر في عمل السلف - 00:05:19

فوجدنا ان الصحابة جمعوا بين المغرب والعشاء فقط وعمل السلف يحدد المحتملات كما هو معلوم لان العلة او المفهوم جاء مرکزا راجعا الى شيخ مجموع ولا يتبع رجوع الافراد الى المجموع لهذا جاء عن ابن عمر انه كان يجمع - 00:05:39

مع امراء المدينة بين المغرب والعشاء جمعوا في ليلة مطيرة واذا تبين ذلك ظابط الجمع بين المغرب وبين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة ان يكون المطر يشق معه وصول بعض الجماعة الى المسجد - 00:06:05

بعض الناس الى المسجد يعني اذا كان يبل ثياب بعض الناس مب ضعاف من المصلين فانه يجمع له. اما مجرد نزول المطر فلا يباح الجمع لمجرد نزول المطر بل لابد من وجود المشقة - 00:06:30

والمشقة يعتبرها الایمان ولا يشترط وجود المشقة في الجميع بل اذا وجدت المشقة في حق البعض جاز الجمع لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في للامام واقتدي باضعفهم الامام يراعي حال المأمورين في طول القراءة وفي الصلاة وفي الجمع الى غير ذلك - 00:06:48

ويتبه هنا الى مسألة من السنة تخفى على كثيرين من الناس وهو انه اذا نزل المطر الشديد في وقته في وقت من الاوقات يعني دخل الوقت نزل مطر شديد وقت الظهر نزل مطر شديد وقت العصر - 00:07:19

اه فانه يباح او يجوز ان يصلى في البيت لان المطر من الاعذار المبيحة المطر الذي يشق معه خروج المسجد من الاعذار المبيحة من الوصول من الاعذار المبيحة الصلاة في الجمعة - 00:07:38

فاذا وجد المطر فيترك من شق عليه ذلك الصلاة في الجمعة. وهو اولى من ان يجمع في وقت الاولى لتوهم نزول المطر في الثانية من دون عذر واضح. وايضا من الامور التي في السنة - 00:07:56

وقل اه وجودها ان انه يسن للمؤذن اذا وجد مطر شديد في وقت الاخيرة يعني في الظهر او في العصر او في الجمعة او في وقت العشاء انه ينادي - 00:08:14

الناس بعد قوله اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمد رسول الله لا يقول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح بل يقول الصلاة في البيوت. او يقول صلوا في بيوتكم او الصلاة في الرحال - 00:08:32

وهذا من سمعه فيصلي في بيته عند وجود المطر الشديد. وليس مجرد وجود المطر او المطر الذي لا يشق معه. اذا وجد المطر الشديد ووجد او الطريق مملوء بالامطار ويفسد على الناس آآ احذيتهم يفسد على الناس ملابسهم او يكون معه - 00:08:51

تبقي في الوصول بالارجل ولو للبعض فان هذا يباح معه ان يقال بل يسن معه ان يقال الصلاة في البيوت في بيوتكم ولكن هذه ينبغي ان يتبه الامام لها فلا يعني المؤذن لها فلا تقال الا باامر الامام في - 00:09:12

في اوقات يكون المطر فيها شببه اما الجمع بين الظهر والعصر فال صحيح عندي بما يدل عليه الحديث وتطبيق قواعد اصول الفقه انه لا يجمع بين الظهر والعصر بانه لم يأت دليل بالجمع. والدليل الذي ذكر هو حجة الجميع. من قال يجمع بين الظهر والعصر - 00:09:32

وبين المغرب والعشاء ومن قال يقتصر في الجمع بين المغرب والعشاء الدليل في ذلك واحد قال في سؤاله اذا ثبت لله تعالى صفة

بلغظ معين فهل يجوز ان يطلق على الله جل وعلا؟ مرادف هذه الصفة - 00:09:59

مثل قول بعض العامة الله يشوف يريدون يرى هذا اذا كان من باب الخبر فلا بأس لكن من باب اثبات الصفة فلا يجوز لان الصفات توقيفية ما هو التسلسل الواجب الممتنع والممكן - 00:10:15

هذا ذكرناه ذكرناه فيما مضى في اول شرح العقيدة الطحاوية ويمكن ان ترجع الى شرح الطحاوية ففيها تفصيل ذلك اه ذكرتم مسألة مهمة في تعقيد العلوم. ولكن هل لكم ان تنبهوا الطلاب الى ان معرفة هذه لا تعني تطاولهم على القواعد؟ وعدم الاعتداد - 00:10:29
بها لادنى سبب نهى هذى انا ذكرناها ليس تعليما لها ولكن ولكنه تنبئه لما سأل السائل عن مسألة الاخ نسيت ايش هي اللي كنت ذكرته نصف الجناية ايه لفظ الجلالة الاسماء هي قديمة - 00:10:51

الى اخره ما رأي الدين في رجل رأى منكرا على رجل ولم يستطع تغييره فقال الرجل الذي لم يستطع التغيير اعوذ بالله منك او قال اعوذ بالله من وجهك فهل هذا السب يجوز - 00:11:15

الجواب اولا في الاسئلة لا يسوغ ان يقال ما رأي الدين لان المسألة ليست رأيا هذا واحد. والمسألة الثانية لا يناسب الرأي للدين وانما يقال ما تقول الشريعة مثلا ما الحكم الشرعي في كذا؟ ما يقول اهل العلم ما الجواب عن كذا؟ ومن رأى - 00:11:30
منكرا فالله جل وعلا وسع على العباد فمن رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان.
واما سبق من وجد عليه منكر فهذا - 00:11:54

فهذا اعتداء وانما ينكر عليه سب هذه مسألة خارجة ينكر عليه المنكر ما استطاعت تقف. اما سبها او الاستعاذه منه فهذا لا يسوء وانما يستعاذه بالله من شره يعني شر تعدى المنكر الى من لم يستطع الانكار. نعوذ بالله من شرك نعوذ بالله من شر ما انت عليه. نعوذ بالله من سوء - 00:12:12

ونحو ذلك هذا ابا الحسن بن النواس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او شكر الله ان يعمهم بعقاب منه. نسأل الله السلامة والعافية وتغيير المنكر بالقلب تغيير اذا علم الله جل وعلا من منك انك كاره ومنكرا فهذا - 00:12:38

انكار بالقلب هل الترضي على اهل الشجرة دعاء لهم بان يرضي الله عنهم؟ او تقرير رضا الله عز وجل هذا سؤال جيد وهو مبني على ان قول القائل رضي الله عنه - 00:12:58

رحمه الله هذا دعاء في اصله فاذا كان قد امتن عليهم بذلك من الرب جل وعلا فالترضي معناه تحقيق تحقيق ذلك والدخول في تركيبه لان الله سبحانه من عليهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة - 00:13:13

الحروف المقطعة هل هي من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله؟ او يوجد من يعلمه من العلماء الظروف المقطعة اختلف اهل العلم فيها الى اثنى عشر قولوا وهذه الاقوال جماعها قولان - 00:13:36

الاول انه يعلم معناها والثاني انه لا يعلم معناها ومن قال يعلم معناها اختلفوا فيها الى اقوال. والصحيح ان ان معناها معروف وانه لا يقال لا يعلم معناها لانها ذكرت - 00:13:54

كما بينت لكم مرارا ذكرت للتحدي بهذه الاحرف المقطعة ليست اوائل كلمات وليس مجموعها يدل على اسماء الله جل وعلا. وليس اسماء للسور كما هي اقوال مختلفة في المسألة. وانما هذه - 00:14:14

الاحرف المقطعة هي الاحرف التي ينشى بها العرب كلامها والتي بها يفاخرون في انشاء الاشعار وانشاء الخطب فاذا كان كذلك فهذا القرآن من هذه الاحوال تكلم الله جل وعلا بالقرآن - 00:14:35

بلسان عربي مبين فاذا كان كذلك فتكلموا بمثل هذا القرآن او بمثل عشر سور مثله او بمثل سورة والجميع عجزوا عنه ولهذا هذه الاحرف المقطعة الصحيح انه لا يقال لا يعلمها الا الله. بل هذه الاحرف المقطعة - 00:14:57

جعلت في صدر السور بالتحدي دلال الكفار ان ينشب مثل هذا القرآن الذي هو من هذه اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. قال الامام ابو جعفر احمد ابن محمد الطحاوي رحمه الله تعالى ولا يصح - 00:15:23

والايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم ان كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترکا تاويلى ولزوم التسلیم وعليه دین المسلمين. ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. بارك الله فيك. كان وقوف -

00:15:49

الدرس الماظي عند قوله فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان. هذه الجملة فيها النهي عنان يتعدى - 00:16:09

المؤمن ما علمه في الكتاب والسنة. وان يقتصر عليه. وذلك لأن ما لم نعلم اياه من امر التوحيد والايمان والعقيدة فان الخير فيما علمناه. والتعمدي على ما علمناه فيه خوف فيما لم يأتي لنا به علم وهذا منهی عنه. كما قال جل وعلا ولا تبقوا ما ليس لك به علم. فشيء لم يرد - 00:16:29

من امور في امور الغيبيات لم يرد في النص في الكتاب ولا في السنة فانه يسكت عنه ولا يتكلم فيه. واذا كان معارضا لما جاء في الكتاب والسنة فيرد لأن الحق فيما قال - 00:16:57

ربنا جل وعلا وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم فقوله فمن رام علم ما حظر عنه علمه يعني ما لم يأتي به علم رام شيئا اراد علما لم يأتنا فيه علم وهو الدليل البرهان من الكتاب والسنة - 00:17:15

ولم يقنع بالتسليم فهمه كما ذكرنا لكم ان ثمة اشياء قد تتشبه وواجب على المسلم ان يسلم لما جاء في النص من الامور الغيبية اذا لم يقنع بالتسليم الفهم ورام شيئا محظروا عنه ودخل في اقوال وعقليات - 00:17:37

واراء فان هذا الذي فعل يحجبه عن خالص التوحيد. قال حجبه مرامه وهو طلبه لشيء لم يرد فيه العلم حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان خالص التوحيد يعني كامل التوحيد. التوحيد الذي لا شيء يقدرها. خالص - 00:17:57
شيء الخالص الذي لا شيء يقدرها. صافي وخالص و تمام. فمن بحث في اشياء لم يأتي بهذا. العلم الشرعي يأتي بها الدليل فان توحيده ناقص وهذا يدل على ان من خاض في المشككات واستمر معها - 00:18:26

متشككا ولم يسلم فانه لابد وان يحجب عن خالص التوحيد ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في داعيته القدريه وحصل ضلال الخلق من كل فرقه هو الخوض في فعل الله بعلته. خاضوا في شيء لم يأتي لهم به خبر - 00:18:47

ولم يأتي لهم به دليل فخاضوا في افعال الله جل وعلا. قال اصل ضلال الخلق من كل فرقه هو الخوض في فعل الله بعلته. فانه لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية - 00:19:11

فكـل من خاض في اشياء غـيبة لم يأتي بها الدليل فـانه يـحـجـبـ عنـ خـالـصـ التـوـحـيدـ وـلـهـذاـ وـاجـبـ فيـ مـسـائـلـ الاـيـمانـ الاـيـجاـزوـ فيـهاـ ماـ جاءـ فيـ الـادـلةـ. وـاجـبـ فيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ الاـيـجاـزوـ فيـهاـ - 00:19:30

كمـ جاءـ فيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـهـذاـ جـاءـ فيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـذـ ذـكـرـ الـقـدـرـ فـامـسـكـواـ وـاـذـ ذـكـرـ اـصـحـابـ فـامـسـكـواـ يـعـنـيـ اـمـسـكـواـ عـنـانـ تـخـوـضـواـ فيـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ بـغـيرـ ماـ عـلـمـتـ - 00:19:49

فـمنـ خـاضـ فيـ شـيـءـ لـمـ يـعـلـمـهـ فـانـهـ يـحـجـبـ عنـ خـالـصـ التـوـحـيدـ لـانـهـ قـدـ يـقـودـهـ ذـلـكـ إـلـىـ السـبـكـ وـعـدـمـ الـاسـسـلـامـ. قـالـ وـصـافـيـ الـمـعـرـفـةـ فـيـ كـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ تـنـتـنـاوـبـ مـعـ الـعـلـمـ. اـذـ قـيـلـ الـمـعـرـفـةـ فـيـرـادـ بـهـ الـعـلـمـ - 00:20:07

ولـهـذاـ قـسـمـ طـالـبـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ تـوـحـيدـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـبـاتـ تـوـحـيدـ الـقـدـصـ وـالـطـلـبـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـبـاتـ يـعـنـيـ تـوـحـيدـ الـعـلـمـ. الـعـلـمـ تـوـحـيدـ الـعـلـمـ خـبـرـيـ وـتـوـحـيدـ الـطـلـبـيـ الـاـيـرـانـيـ. وـالـمـعـرـفـةـ اـذـ كـانـتـ ذـلـكـ - 00:20:28

بـهـذـاـ المعـنـيـ فـلـاـ بـأـسـ بـذـلـكـ وـنـبـهـتـكـ مـرـارـاـ عـلـىـ انـ كـلـمـةـ الـمـعـرـفـةـ جـاءـتـ فيـ مـعـنـىـ الـعـلـمـ فيـ الـسـنـةـ كـمـ روـيـ اـصـحـابـ الصـحـيـحـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ لـمـعـاذـ اـنـكـ تـأـتـيـ قـوـماـ اـهـلـ كـتـابـ - 00:20:52

يـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ شـهـادـهـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـانـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللهـ. فـانـ هـمـ عـرـفـواـ ذـلـكـ. يـعـنـيـ عـلـمـواـ ذـلـكـ وـاقـرـواـ بـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. هـذـاـ منـ الـمـعـنـيـ الـجـائزـ الذـيـ وـرـدـ. وـاـكـثـرـ مـاـ جـاءـ فيـ الـقـرـآنـ بـلـ كـلـ مـاـ جـاءـ فيـ الـقـرـآنـ اـنـ الـمـعـرـفـةـ اـخـيـفـتـ - 00:21:15

لـمـ يـذـمـ وـلـيـسـ لـمـ يـنـبـحـ كـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـرـفـونـ نـعـمـةـ اللهـ ثـمـ يـنـكـرـونـهـ وـكـمـ قـالـ الـذـينـ اـتـيـاـهـمـ الـكـتـابـ يـعـرـفـونـهـ كـمـ يـعـرـفـونـ اـبـنـاءـهـمـ

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ونحو ذلك من الآيات وهذا سبق بيانه. فإذا قوله وصافي المعرفة يعني وصافي العلم. فالعلم

الصافي لا - 00:21:41

يؤتاه الا من سلم وهذا امر عجيب لأن العلم الشرعي وخاصة التوحيد يؤتاه العبد بشيئين بشيئين سلوكين من اعمال القلوب الامر الاول ان لا يعترض. فإذا اعترض حجب والامر الثاني - 00:22:13

ان يعمل فإذا تعلم الاخلاص عمل به تفتح له من ابواب الايمان والعلم بالايمان والاخلاص ما لا يفتح لغيره بل المرء نفسه يجد في حاله في تارات من من حياته او في ترات من طلبه للعلم مرة يفتح له - 00:22:33

باخلاص كان عنده وصدق وعمل صالح كان عنده ومرات يحجر عنه كثير من من انواع الاخلاص وانواع العلوم القلبية والاعمال القلبية. فهذا امران مهمان. الاول عدم الاعتراف. والثاني العمل. بمفردات التوحيد. ومفردات الاخلاص - 00:22:53

صفاء العلم يكون بهذه الشيئين حتى الامور العملية. الامور العملية امور الصلاة الاحكام الفقهية من عبادات في المعاملات وغير ذلك اذا علمت شيئا فسلمت للدليل وسلمت لي كلام اهل العلم فيه. فعملت بذلك اورثك الله جل وعلا ثباتا في هذا العلم - 00:23:19

الذي علمته وفهمها لما لم تعلم كما قال بعض السلف من عمل بما علم اورثه الله علما ما لم يعلم وقد قال جل وعلا في سورة النساء ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:23:45

لكان خيرا لهم اذا فعل المرء ما يوعظ به. يعني في القرآن والسنة خير ان تعمل ما وعظت به واشد تثبيتا للايمان وللعلم. فلهذا عدم الاعتراظ في امور العقائد والتوحيد على النصوص - 00:24:08

يعطى العبد به نور ويخلص توحيدته وتصفي معرفته وعلمه. ويصح ايمانه. كما ذكر رحمة الله وكذلك في الامور العملية اذا عمل بعد العلم وسلم ولم يعترض فانه يسطع في من جهة العمل ويكون ايمانه - 00:24:27

و عمله داعيا له الى العلم والى الازيد من العمل. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل صحة الايمان وصفاء العلم قال فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا - 00:24:50

ولا جاحدا مكذبا. وهذا كثير في الذين عرضت لهم الشكوك وساروا معها ولم يقنعوا بما دلهم عليه الكتاب والسنة. فانهم يبقون متشككين حائره ليسوا مؤمنين وليسوا كفار. تارة ينزعوا الى هؤلاء بشكه وتارة يكونوا مع اهل الايمان بتصديقه - 00:25:17

وتارة يعرض له التكذيب وتارة يعرض له التصديق وتارة يعرض له الاقراء وتارة يعرض له الانكار فليس في قلبه يقين بالحق ليس في قلبه علم لا شك فيه بل هو متعدد بل هو ذو ريب ذو شك. والله جل وعلا وصف المنافقين بانهم - 00:25:45

لا يزالون في ربهم فقال سبحانه لهم في ربهم يتذبذبون ثم قال رحمة الله آآبل قبل ذلك ننبه الى ان قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والوسوسة ونحو ذلك - 00:26:09

هذه لها حال اذا عرّفت فلم يتكلم بها العبد وحكم العلم على قلبه فان هذه الوسوسة دليل الايمان كما قال عليه الصلاة والسلام لما سئل فقيل له ان احدنا ليجد في نفسه - 00:26:28

اشياء لا يتجراس ان يتكلم بها قال ا وقد وجدتم ذلك ذلك صريح الايمان يعني ان الشيطان اذا لم يتمكن من العبد الا ان طرح في قلبه بعض الوساوس فهذا يدل على انه لم يستطع عليه بل هو مؤمن وهذا دليل صريح الايمان الذي في القلب - 00:26:49

لكن هذا في حق من؟ من تعرض له هذه الاشياء ثم ينفيها بالعلم فان كل احد لا يسلم من هذه التي تأتي والشكوك او اه الوساوس التي يلقيها الشيطان لكن صاحب العلم ينفيها ولا يستأنف لها - 00:27:13

واما الذي يستأنس لها ويسير معها ويبحث متشككا حائرا كما ذكرنا ولم يستسلم فان هذا هو الذي وصف هنا بقوله فيتذبذب بين الكفر والايمان الى اخره ثم قال رحمة الله تعالى هذه مسائل اللي سمعتموها وما سيأتي هذه تصصيرية في مسائل - 00:27:33

تلقي والموقف من العقل الاسلام للنص ووحدة مصدر التقلي وان العقيدة مفقودة بالاستسلام ونحو ذلك العقدية يأتي بعد ذلك كثير اه يأتي بعد ذلك بقية ما اورده المصنف قال ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بواهم - 00:27:58

او تأولها بفهم هذا سبق ان ذكرنا الرؤبة رؤبة الرب جل وعلا والباحث فيها والرد على اهل الزبغ فيها وتقرير مذهب اهل السنة

والجماعة اهل الحديث في ذلك سبق ان ذكرنا ذلك بتفصيله. قال هنا لا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام. دار السلام التي -

00:28:31

هي الجنة لهم دار السلام عند ربهم لأن فيها السلامة بجميع انواعها سلامة في البدن والسلامة في القلب والسلامة في الخواطر حتى اللغو لا يسمعون وحتى كما قال لا تسمعوا فيها لاغية. حتى ما يؤذى السمع -

00:28:53
فلا يسمع وصرير الاشجار وحركة الاوراق الحان بالجنة فكل ما فيها سلام وتحية اهلها سلام قال لا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم يعني ان الايمان بالرؤبة فرض. لأن الله جل وعلا ذكره في كتابه وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في سنته -

00:29:19

فهو عقيدة الايمان بها فرض. فمن تأول الرؤبة فلا يصح ايمانه وهذا ليس للرؤبة فحسب ليس للرؤبة وحدها بل كل من تأول شيئاً من الغيبات فلا يصح ايمانه به لأن الايمان بالأمور الغيبية ايمان بما دل عليه ظاهر اللفظ -

00:29:50

ايمان بما دل عليه ظاهر الصفة. اذ كانت قاعدة السلف امروها كما جاءت. لا يتتجاوز القرآن والحديث قال لا يصح الايمان لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم. اعتبرها بوهم من تخيل شيئاً ما -

00:30:12

او تأولها يعني سلط على نصوص الرؤبة التأويل قال في التعليل اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك ولزوم التسليم. يعني ان التأويل تأويل الرؤبة وتأويل الصفات -

00:30:32

الحق هو ترك التأويل وهذا يأتي بيانه في المسائل فتأويل الصفات هو ما تؤول اليها حقائقها والعقل والقلب لا يدرك الغيبات فلذلك عدم ادراكه للغيبات يدل على انها على ظاهرها -

00:30:56

فقوله هنا لا يصح الايمان الى اخره عله بقوله اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية يعني الى الله جل وعلا من الصفات جميعاً تأويل ذلك الحق ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين -

00:31:19

وهذه الجملة من كلامه واضحة المعنى فيما ذكرت لك لكن يبني عليها لفهم مراده مسائل المسألة الاولى بمعنى التأويل التأويل هو ما تقول اليه الاشياء الامر الى كذا يعني صار الى كذا -

00:31:39

والتأويل هو كيان الاشياء الى نحو ما هذا في اللواء تأويل الرؤيا اما تؤول اليه الرؤيا تأويل الطاعة ما تؤول اليه الطاعة ذلك خير واحسن تأويلاً يعني واحسن عاقبة. احسن مالا -

00:32:08

فإذا كلمة تأويل هذه اسم مصدر ال الشيء يقول ايالا وتأويلاً فاياله نهايته تسمى تأويل تأويله. المسألة الثانية التأويل في استعمال اهل العلم او فيما جاء في الكتاب والسنة وفيما جرى عليه -

00:32:32

كلام العلماء ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول التأويل بمعنى التفسير الكل يشتراك في المعنى الاول اللغوي الذي ذكرته لك المسألة الاولى الاول التأويل بمعنى التفسير تهويل كذا يعني تفسيره يعني ايه تفسيره؟ هذا تأويل رؤياني يعني هذا تفسير رؤياني -

وعلى هذا قول العلماء في تفسير القرآن قول اهل التأويل مثل ما يستعمله الحافظ او الامام ابن جرير في تفسيره ويكثر منه قل قال اهل التأويل يعني اهل تفسير تفسير القرآن -

00:33:30

الثاني التأويل تأويل الاخبار وتأويل الامر والنهي تأويل الخبر ما تؤول اليه حقيقة الخبر يعني انه اذا ذكر شيء لك فاخبرت به فتاوileه حينما تراه كما قال جل وعلا هل ينظرون الا تأويله -

00:33:49

يعني تأويل ما ذكر الله في سورة الاعراف من خبر ليوم القيمة والجنة والنار هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين الى اخر الآية قوله هل ينظرون الا -

00:34:22

يعني ما يقول اليه حقيقة الخبر وهو ما سيراه الناس فتأويل كل خبر في الامور الغيبية هو حقيقته التي هي عليه فتاوileل الجنة هو حقيقة الجنب تأويل النار حقيقة النار -

00:34:38

فهذه الاخبار التي اخبر الله جل وعلا بها من الغيبات تأويتها هي حقائقها في الامور الغيبية ولهذا قال جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله على من وقف عند لفظ الجلالة في ان احدا لا يعلم التأويل الا الله يعني تأويل المتشابه يعني بهذا التأويل ما -

00:35:00

تؤول اليه حقائق هذه الاشياء؟ يعني ما هي عليه وهذا لا يعلمها الا الله. لا يعلمحقيقة الصفات الا الله. لا يعلمحقيقة الجنة الا الله. لا
يعلمحقيقة النار الا الله - 00:35:27

لا يعلمحقيقة يوم القيمة الا الله لا يعلمحقيقة ما في السماء الا الله لا يعلمحقيقة الصراط واحوال البرزخ الا الله جل وعلا. فهذه
الحقائق لا يعلمها الا الله. لكن المسلم يعلم - 00:35:42

والمعاني في الامور الغيبية اخبرنا في الامور الغيبية في اشياء لها معنى فنعتقدها. واما حقيقة ما هي عليه بكمالها من جهة المعنى
والكيفية هذى لا يعلمها الا رب جل وعلا. ولهذا صح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال - 00:35:58

ليس في الجنة من دنياكم الا الاسماء. يعني انك تعرف اصل المعنى اما الحقائق فالمسألة ليست في مقدور الناس ان يفهموا حقيقة ما
في الجنة حقائق الاخبار اذا حقيقة الخبر من جهة تمام المعنى ومن جهة كيفية الامور الغيبية هذى لا يعلمها الا الله فيكون الوقف عند
الآية وما يعلم - 00:36:18

تاویله الا الله والراسخون في العلم لا يعلمون تأویل الاخبار بمعنى حقائق الغيبيات على ما هي عليه من جهة الكيفية ومن جهة تمام
اما الامر والنهي الله جل وعلا امر باامر - 00:36:46

ونهى عن نواة فتأویل الامر امثال وتأویل النهي الانتهاء عنه لان الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم. فان نازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأویلا -
00:37:04

يعني واحسن امثالا لامر الله جل وعلا واحسن عاقبة فاذا كل من امر بامر فتأویل الامر يعني ما تأول اليه حقيقة الامر هو ان تمثله.
فمن لم يمثل فلم يستسلم للامر ولم يطبع في ذلك - 00:37:33

تأویل النهي وما تأول اليه حقيقة النهي وهو امثاله ويزيد على الامتثال وهو امثال النهي يعني ان اجتنب النهي ما نهي عنه ثم يزيد
على الامرين في الامتثال عاقبة او جزء الامتثال في الاوامر وجزاء الانتهاء عما نهي عنه في التواهي. فاذا التأویل في الامر والنهي
يشمل شيئاً - 00:37:57

يشمل ان يمثل الامر ويجتنب النهي ويشمل ما سيراه في العاقبة من جزاء الامر ومن امثاله ومجازاة العبد على انتهائه عما نهي عنه
الثالث التأویل بمعنى حادث لم يأتي في القرآن وفي السنة اما الاولان فقد جاء - 00:38:23

لكنه صحيح اذا كان بضايقه الذي ضبطه به اهل العلم وهو ان يصرف دليل عن ظاهره بحجة ان يصرف دليل عن ظاهره لحجته ويعبر
عنه الاصوليون بقولهم صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه - 00:38:49

الى غيره اللي قرينا وهذا للاصوليين للاصوليين فيه تفصيلات حيث انه ينقسم الى ثلاثة اقسام لكن هذا المعنى من التأویل صحيح
يعني انه في النصوص ربما صرف اللفظ الى غيره صرفت دالة الدليل الى اخر بدليل اخر - 00:39:15

الى لقريبه المسألة الثالثة هذا التغوييل الاخير هو الذي به تسلط واولوها بالتأویلات فنصوص الرؤية حرفوها وسموا تحريفهم تأویلا.
ونصوص اثبات الصفات من الوجه واليدين والرحمة والرضا والصفات الذاتية والصفات الفعلية جميعا او حركوا - 00:39:43

وسموا تحريفهم لها تأویلا. وهذا هو الذي اراده الطحاوي بقوله اذ كان تأویل الرؤية وتأویل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التغوييل
ولزوم التسليم. لان تأویلهم له كان باطل وحقيقة التأویل ان يترك التأویل يعني التأویل المطلوب شرعا ان يترك التأویل - 00:40:15

وهذا يحتاج الى تطبيق فالتعريف عرف الاصوليون كما ذكرت لك التأویل بانه صرف لفظ يعني الذي جاء بالدليل صرف اللفظ ظاهره
المتبادل منه الى غيره لقرينه هنا القرينة لابد ان تدل على ان الظاهر غير مراد. حتى يمكن ان يصرف اللفظ عن ظاهره - 00:40:44

لان الظاهر هو الاصل فاذا اردنا ان نقول الظاهر فلا بد من قرينه هذه القرينة هي التي بها قلنا الظاهر غير مراد فاتوا بهذه القرينة
وسلطوها على نصوص الصفات فقالوا - 00:41:13

هنا الامور الغيبية هذه مثلا خذ الرؤية. الرؤية ظاهرها يقتضي التجسيم. يقتضي التجسيم يقتضي التشبيه رؤية الرب جل وعلا يعني
انه يكون متحيلا حتى يمكن ان الناس يروه. لابد ان يكون في جهة حتى يمكن ان الناس يروه. لابد ان يكون - 00:41:33

مقابلة العينين حتى ان العينين تراه وهكذا. فلما كانت هذه القرينة العقلية عندهم وهي ان الله جل وعلا لا يشبه المخلوق ولا يماثل المخلوق قالوا اذا الرؤية تزول لان معناها الظاهر - [00:41:56](#)

غير مواد قطعا لان فيه تمثيلا وتشبيها لله بخلقه وهذا ينطبق على جميع الصفات فيمكن ان تطبق هذه القاعدة على كل ما اول من النصوص في الصفات والامور الغيبية سواء كانت الصفات الذاتية او الصفات الفعلية. ونناقش هؤلاء - [00:42:16](#)

وانا اريد منكم ان تتبعوا معي لان كل اه كلمة مهمة لان بناء ما بعدها لبناء ما بعدها على عليها. هؤلاء جاءوا بشيء سموه قرينه فحكموه على الناس فسموا هذا الذي فعلوه تأويلا - [00:42:39](#)

ونحن بقاعدة الاصوليين بتعريف الاصوليين نناقشهم. هل طبقتم التأويل حقا؟ ام انكم عملتم شيئا سميتم سميتمه تأويلا. القاعدة ما [00:43:01](#) عليها غبار القاعدة الصحيحة فنقول هنا صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه -

الى غيره لقرينه ان يصرف عن ظاهره المتبادل منه الى غيره لابد ان يكون الظاهر الظاهر الذي صرف عنه لابد ان يكون معلوما معلوما [00:43:24](#) المعنى حتى نصرفه الى غيره ونقول هذا الظاهر الاول غير مراد لانه لا يصلح -

حتى يمكن ان نصرفه وهذا بالتقعيد واضح صفات الرب جل وعلا في ظاهرها المتبادل منها ظاهر معنى واصل المعنى ايضا وليس ظاهرا في الكيفية وليس ظاهرا في كل المعنى اذا فعدنا في النص ثلاثة اشياء - [00:43:49](#)

عندنا اصل المعنى الذي نفهم به من نفهمه من اللغة. وعندنا تمام المعنى كمال الصفة كمال معنى الصفة وعندها ثالثا الكيفية [00:44:15](#) فإذا ظاهر النص ظاهر النصر مشتمل على اصل المعنى يعني على اثبات الصفة من حيث الوجوب. صفة الرحمة -

الرحمن الرحيم هذا فيه اثبات صفة الرحمة لكن ما هو كمال معنى الرحمة ليس واضحا في النص. اذ النصوص فيها اصل اثبات الصفة [00:44:41](#) فإذا صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه -

الى غيره بقرينة هم صرفووا الظاهر وانما صرفووا شيئا توهموه زيادة على الظاهر فالظاهر يجب الایمان به والاستسلام. فهم [00:45:01](#) توهموا للظاهر شيء زائد على دلالة النص. توهموا نام معنى وتوهموا كيفية -

فإذا لم يقتصر على الامر الاول وهو ان النص جاء في الصفات وفي الامور الغيبية للأصل المعنى وانما توهموا فقالوا صفات الله جل [00:45:27](#) وعلا كيف ان الانسان بيرى بعينيه معناه -

ان الله جل وعلا بيكون متحيز وسوف يكون في جهة وسوف يكون الى اخره من الامور الباطلة. ونقول هذه على النص فإذا التأويل [00:45:44](#) الذي سلط على النص في الحقيقة سلط على ما في الاوهام -

ولم يسلط على النص. فانكم تخيلتم ان النص يشمل الثلاث هذه جمیعا بانها في في المعنى اصل المعنى وفي تمامه وفي الكيفية ثم [00:46:04](#) سلطتم التعميل عليه. فسلطتم اذا التأويل ليس على اللفظ -

انما على ما توهمته من اللفظ. فإذا قاعدة التأويل في الحقيقة لم تطبقها وانما طبقوها وانما طبقوها على النص فاذا نقول اثبات الصفة اثبات وجود بمعنى وليس اثبات تمام المعنى او الكيفية فالقرينة التي بها تسلطوا على النص هي قرينة المماطلة او المشابهة. كل ما هذا - [00:46:23](#)

هذا يقتضي التمثيل يقتضي التشبيه يقتضي التجسيم فلذلك يؤول فالقرينة عندهم عقلية بحثة ليست نصا القرينة عقلية بان هذه الاشياء ظاهراها يماثل صفات المخلوقين يشابه صفات المخلوقين فلذلك يجب ان ننفي هذا الظاهر. وهذا في الحقيقة ليس هو ظاهر [00:46:54](#) النص -

ظاهر النص ليس فيه الكيفية. ظاهر النص ليس فيه كمال المعنى وانما ظاهر النص الذي يجب الایمان به ان فيه اصل اتصاف الله جل [00:47:17](#) وعلا بالصفة. فنؤمن بان الله جل وعلا -

ذو وجه جل وعلا وانه سبحانه متصف صفة السمع. لكن كيف يسمع يسمع دبيب النملة على ظهر الصفا الملسأ كيف حصل هذا السمع [00:47:32](#) تمام معنى السمع لا نستطيع ندخل فيه وانما نقول الله جل وعلا موصوف بصفة السمع وله من هذه الصفة كما -

كمال هذه الصفة الكمال المطلق لكن هل نستطيع ان نخوض في تفصيلاته هذا الكمال الى اي حد لا نستطيع كذلك صفة الوجه صفة

اليدين الى غير ذلك من الصفات فاذا هو اثبات وجود لا اثبات كيفية - 00:47:58
اثبات اتصف بالصفة لا اثبات كيفية. فاذا الذين سلطوا القرين سلطوها بشيء متوهם فلهذا لا يصح ان يقال انهم طبقو قاعدة التأويل
بل هم حرفوا لانهم جعلوا للنص دلالة باوهامهم خلاف دلالة - 00:48:18

النص ثم بعد ذلك سلطوا عليها التأويل. لهذا قال طائفة من اهل العلم كل مؤول ممثل كل مؤول مشبه لانه لا يمكن ان يقول الا وقد
قام في قلبه من دلالة النص والتشبيه او التمثيل - 00:48:40

هذا واحد. الامر الثاني نقول لهم اذا لم تسلمو بذلك وقلتم ان تأوينا كان لاصل المعنى وليس لما قام في اوهامنا وفي اذهاننا فنقول
يلزم من ذلك ان تأولوا صفة السمع - 00:49:00

يلزم من ذلك ان تأولوا صفة البصر. يلزم من ذلك ان تأولوا صفة الكلام. فما الفرق بين صفة الكلام لله جل وعلا وصفة السامع والارادة
والحياء هو صفة الرحمة. ما الفرق بينها - 00:49:19

ما الفرق بين هذه الصفات وبين صفة اليدين فاذا السمع للمخلوق سمع. فالتشابه حاصلة بحسب افهمي فالنص الذي به اثبتتم صفة
السمع والبصر وصفة الكلام هو النص الذي به اثبتت سائر الصفات. فلما لم تتعرضوا لهذا بتأويل وتعرضتم للآخر بتأويل. ان كان - 00:49:35

اخر اخذتم كما قلتم اصل المعنى فاولتم فهذه انتم اخذتم اصل المعنى فيلزمكم التأويل. اذا فالحاصل من هذا ان كل مؤول لا يصح
ان يقال انه مؤول. بل هو محرف لان التأويل لا ينطبق على قاعدته. لا ينطبق على هذه الحال - 00:50:04

في النصوص الغيبية بابها باب واحد. تطبيق القاعدة الاصولية التي هي التأويل لا يصلح على هذه المسائل مسائل الغيبة لما ذكرته
لك المسألة الرابعة بل تتميم للمسألة اذا قول الطحاوي هنا دقيق للغاية وتبه لقوله قال اذ - 00:50:29

كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل تأويل اذا اردت ان تطبق قاعدة التأويل فستنتج تخرج منها
وستنتج منها ان التأويل ترك التأويل كيف؟ اذا قلنا ان القرينة - 00:50:53

غير ممكنة لان المعنى هذا غيري فاذا سينتج منه انك قاعدة غير منطبقة فاذا التأويل سيؤديك الى ترك التأويل لان القاعدة غير جائية
وسارية في مسائل الغيبيات وهذه الكلمة دقيقة منه - 00:51:15

رحمه الله تعالى اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم لانك لو طبقت قاعدة التعويل
منها ترك التأويل. التأويل يعني ان تترك التأويل - 00:51:38

المسألة الرابعة مثل التأويل تسليطه على نصوص الغيبيات ما يسمى بالمجاز والتأويل والمجاز يستقدمان مباحث الصفات والامور
الغيبية بعامة يستخدمها اهل البدع الذين لم يسلمو للنصوص دلالتها المجاز لم يأتي هذا اللفظ لا في القرآن ولا في السنة - 00:51:52

ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين ولا في كلامك بعد التابعين. يعني انقضت القرون الثلاثة المفضلة ولم يستعمل هذا اللفظ
فلفظه حادث والالفاظ الحادثة بحسب الاصطلاح ان كان - 00:52:27

هذا المصطلح استخدم في شيء سليم في شيء مقبول شرعا فلا بأس به اذا لاما مشاحة في الاصطلاح مثل ما قالوا التأويل هو كذا وكذا
المعروفه ومثل ما تعارفوا على اشياء كثيرة في العلوم - 00:52:47

ولهذا استعمل لفظ المجاز بعض العلماء بمعنى في معاني صحيحة فكتب ابو عبيدة عمر ابن المثنى سماه مجاز القرآن وتجد في
الفاظ ابن قتيبة ايضا تجد ذكره للنجاس المجاز العام - 00:53:04

يعني المجاز المقبول وله هو نظر في المجاز لا نعرف له الان اذا هذا تاريخ اللفظة ان اللفظة حادثة ما كانت مستعملة. ماذا يقصد
باللفظة مجاز من حيث اللغة المجاز يعني ما يجوز في اللغة - 00:53:27

ولهذا قال ابو عبيدة ما عمر ابن المثنى في كتابه مجاز القرآن ثم استوى على العرش فاذا استويت انت ومن معك على الفلك قال
مجازه على على العرش وهذا يعني ان هذا معناه في اللغة. يعني ما تجيئه اللغة يعني هذا مجاز اللفظ في اللغة وما اجازته العرب من

اذا نظرت لذلك وجدت ان استعمال من استعمال لفظ المجاز غير استعمال المحرفين لهذا نقول المجاز عند اهل التحرير عرفوه بما يلي
قالوا المجاز ونقل اللفظ من الوضع الاول الى وضع ثان - 00:54:17

لعلاقة بينهما وعرفه اخرون بقولهم المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له مثاله عندهم يقول مثلا القى فلان علي جناحه
فمجاز الجناح هنا قالوا الجناح يعني كتفه ورعايته ويده الى اخره - 00:54:43

قالوا اصل الجناح للطاعة جناح الطائر فلما استعمل في الانسان صار استعمال لللفظ في غير ما وضع له لهذا سموه مجازا اذا تبين لك
ذلك انا اقول اولا قولهم في التعريف في تعريف المجاز - 00:55:16

المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له مبني على ان الالاظف موضع لمعاني ومن الذي وضع المعنى او اللفظ للمعنى من الذي
وضع؟ تقول يقولون العرب وضفت التعريف الاول وهو المشهور عند الاصوليين - 00:55:42

صرفوا المجاز نقل اللفظ المجال نقل اللفظ من من الوضع الاول او من الوضع الاول الى وضع ثان. يعني ان العرب وضفت للالاظف
 شيئا ثم نقلته من الوضع الاول الى الوضع الثاني - 00:56:12

هذا التصور مبني على خيال في اصله وهو انه يطالب من عبر بهذا التعبير بان يقال له من الذي وضع الوضع الاول؟ اولا في التعريف
لهذا لا تدخل مع الذين يبحثون في المجاز اصلا يعني في الغبيات اما في الامور الادبية هذا الامر سهل يعني خلاف ادبي سهل -
00:56:33

لكن اذا اتي في المجاز في الامور الغيبية والصفات فناقشو بال التالي الان التعريف ما هو تعريف المجال؟ استعمال اللفظ في غير ما
وضع له. نقل اللفظ من الوضع الاول للوضع الثاني - 00:57:00

هذا الوضع الاول والوضع الثاني بكيف عرفنا ان هذا هو الوضع الاول الجواب لا سبيل الى جواب. ليس ثم احد يمكن ان يقول هذا
اللفظ وضع لكذا اذ معنى ذلك ان العرب اتفقتو عقدت مؤتمرا واجتمعت جميعا وقالت الان نحدد لغتنا في الوضع الاول - 00:57:12
هذا هذا السقف السماء وضعها الاول هو ما علا الارض هي هذى هذا الوضع الاول. الشيء جرى مشى معناه كذا جناح هو لهذا الطائر
حمام هو لهذا الطائر وهكذا فيتصور من التعريف - 00:57:37

ان العرب اجتمعت وجعلت لكل لفظ معنى في لغتها. وهذا خيال لأن من عرف ودرس نشأة اللغات لا يمكن ان يتصور ان اللغة العربية
نشأت على هذا النهج لهذا نقول اولا التاريخ غير صحيح بان - 00:57:58
الوضع الاول يحتاج في اثبات انه وضع اول الى قرآن اثبتت لي ان هذا هو الوضع الاول ولا بأس لكن لا سبيل الى الاثبات لهذا نقول ان
المعاني في اللغة العربية - 00:58:19

المعاني كثير منها كلها وكلها ذهبت الى المعنى الكلي كلما كنت احلق وافهم للغة وهذا ما جرى عليه العالم المحقق ابن فارس في
مقاييس اللغة كتاب سماه معجم مقاييس اللغة. جعل الكلمات لها معانى - 00:58:38

كلية ثم تدرج التفريعات تحت المعنى الكلي وليس وضعا اول ثم وضعا ثانيا وهذا حقيقة وهذا مجاز ليس كذلك اذا تبين ذلك فنقول
لفظ التأويل ولفظ المجاز يستعملان كثيرا التأويل يقابل الظاهر - 00:58:59

او الظاهر يقابل التهويل والحقيقة يقابلها المجاز. فيقال هذا ها حقيقة وهذا مجاز ويقال هذا ظاهر وهذا تأويل. ولا يقال في التأويل
مجاز والمجاز تأويل لا. التأويل يختلف عن المجاز كما ذكرته لكم - 00:59:24

مراعا المجاز كتطبيق لاجل ان تفهم كيف يطبقون المجاز على قاعدتهم وكيف ان هذا الكلام الذي طبقوه غير جيد غير صحيح يقولون
مثلا الرحمة مجاز عن الانعام طيب مجاز عن الانعام يعني ان لفظ الرحمة - 00:59:44

الرحمة وضعته العرب للمخلوق للانسان فلما استعمل في صفات الرب جل وعلا نقوله من الوضع الاول الى وضع ثان وهو الانعام. لأن
العرب استعملت الرحمة بمعنى انعام فإذا الرحمة تشمل رحمة الام بولدها ورحمة الوالد بولده ورحمة - 01:00:11
الانسان من يتعرض لشيء امامه من المكرهات وتشمل الانعام رحمه يعني انعم عليه قالوا الانعام هذا وضع ثان. والرحمة اللي هي

يجدها الانسان في نفسه هذا الوضع الاول: ففي صفات الرب حِلٌّ وعلالاً نقول ان - 39:00:01

متصف بالرجمة لم؟ قالوا لـه: الرحمة لا تحصى، إلا بعضها لا ينكسر، وهذا منه عنه الرب حاـ جـ حـ لـ اللهـ، فإذا نقلـهـ منـ الـوضـعـ الـأـوـالـ،ـ

وضع ثانٍ، لعلاقة العلاقة بينهما هي مناسبة - 01:00:58

بعنـ: بـاـبـ الـذـكـ وـلـيـسـتـ اـهـ مـمـمـةـ - 01:01:18

طيب عنكم الرحمة بمعنى الانعام الرحمة حينما فسّرتموها قلتم الوضع الاول في الانسان لماذا الرحمة هذا اللفظ وجد مع الانسان البشري كذلك وجد مع الانسان احس بهذا الشيء الذي في نفسه وهذا الشيء سمي رحمة - 01:36:01

فهل هذه الرحمة حين وضع لها هذا المعنى هي في لغة العرب او هي في اللغات جميعا الجواب انها في لغة العرب يعني من حيث لفظ رحمة واما المعنى، المعنى المشتركة - 01:02:04

المفروض فيها أنها تجعل المعانٰي تجعل الالفاظ للمعاني الكلية - 01:02:24

للمعنى محدودة فنأتي للرحمة فنقول الانسان عنده هذه الرحمة وجد هذه الصفة في نفسه فسموها رحمة لكن لا يوجد تعريف في اي كتاب من كتب اللغة للرحمة بتعريف جامع مانع محدود - 01:02:45

كذلك الرأفة كذلك الود كذلك المحبة ونحو ذلك. فالمعاني النفسية هذه الموجودة في داخل نفس الانسان هذه لا يوجد تعريف محدد لها حتى في كتب اللغة اذا فهـي ليست موضوعة لما يحسـه الانسان وهي اذا موضوعة لمعان كلية - 01:03:10

تشمل هذا هذه الصفة هذا الشيء. ولهذا نجد ان كل الصفات المعنوية لا يمكن تعريفها لو جاك لو اتاك احد وقال عرف لي هذه الرحمة التي في قلبك لا يحسن حتى هؤلاء الذين يحكمون بالمجاز وبالتهويد لا يحسنون ان يعرفوا الرحمة بشيء جامع يعني

01:03:36 - عطني

رحمة طيب اللي في الانسان التي لا يمكن ان نقلها الى غيره. هات الرحمة بتعريف جامع. سيفسر الرحمة باثر الرحمة سيفسر الرأفة باثر الرأفة سيفسر المحبة باثر المحبة. لكن كل انسان في اي لغة - 01:04:01

اذا اطلقت اذا طرأ سمعه الرحمة هو يعرف مدلول الرحمة بما يجده في نفسه. اذا فالمعاني النفسية هذه التي هي ليس ذات ليست ذات امام هذه كليات والكليات ليست مفردات. الكليات للجميع - 01:04:21

نيلاند ، الكاتبة الأمريكية التي تكتب في المقالات والروايات والقصص المصورة.

برهان وهو تحكم. فإذا لكل شيء يناسبه. إذا قلت للعربي - 01:04:41

الطير فيه رحمة. طب هذا المعنى الكلي؟ بين الطير والانسان - 01:05:01

مکالمہ ایڈیشنز
01-65-18

قيل له فإذا العرب وضعت هذا اللفظ بالوضع الاول للجميع لهذين فقط او وضعت كلية فطبقت على الانسان والحيوان وعلى الطير

نسلی ناشر ۰۱۰۵۳۴

الآن، يُرجى إدخال الكود التلقائي المكتوب في نافذة "رمز الأمان" أدناه. حفظ الملف.

اللهم إكمل نعماتنا وبارك لنا بالذخيرة ونافع الزيارات

ووجودها في الام من الحيوان لولدها تمثيل وهكذا فاذا القضية الكلية او التعريف الكلي لا يسلط عليه مجاز بالامثلة. هذه قضية

كبيره لا شكه اه لا بد منكم ان يعني لمن اراد التحقيق في علوم - 01:06:23

كلها. هذه الاسماء هل كانت باللغة العربية لا كانت بلغة ثم بعد ذلك تداخل اولاد ادم تنوعت لغاتهم اكتسبوا اشياء من الاصوات اكتسبوا
العرب موجودون فكانت امامهم لغة؟ لا. الاسماء علمها ادم. وعلم ادم الاسماء - 01:06:43

مثل مثلا كلمة جر جر هذه مثلا انت لو حملت معك جذع شجرة تحتاجه في في ايقاظ النار تأتي به من مكان بعيد عن عن المكان اللي
تطبخ فيه تسمع صوته في الارض بهذه الكلمة - [01:07:23](#)

جروا ستسمع هذه مثل كلمة خرير خرير الماء هذا الصوت دل علي اه مثل كلمة مثلا وسوسه الصوت هل الوسوسه هذي
مأخوذة بالسمع؟ اذا هناك اللغة تشكلت من اشياء فالوضع الاول الذي اعتمد عليه بالمجاز من درس نشأة اللغة - [01:07:41](#)

يقول الوضع الاول البرهان عليه ممتنع وانا اريد الحقيقة من باب طلب الحق ان يأتي باحث من يبحث في اللغة ويثبت لي هذا

في الانسان المحدد او في الحيوان الى اخره. خذ مثلا كلمة جناح كلمة جناح في اللغة فيها دلالة على الميل ميل واستطالة في الميل يعني مال وثم زيادة واستطالة في الميل. ليس ميلا خفيفا لكن فيه استطالة - 01:08:25
لهذا قال ان جنحوا للسلم اجنح له فلا جناح عليكم يعني لا اثم عليكم لانه ميل الاثم ميل واستطالة. اذا فتسمية الطائر لجناح الطائر بجناح هل هو لأنهم اطلقوا على هذا الجزء؟ يعني فصصوا الطائر قسموه الاجزاء وقالوا هذا نسميه جناح او هو لمعنى كلي موجود - 01:08:48

قبل وجوده في هذا الجزء من الطائر فسموه به. هم عندهم الميل رأوا ان جناح الطائر فيه استطالة ومبثت يمتد يستطيع ويميل الى اخر نفس الجناح لكن الجسم ثابت. جسم الطائر ثابت لكن هذا الذي يذهب ويجيء هذا - 01:09:14
الجناح فسموا هذا الجناح بهذا طيب جا في الانسان في هي ايضا شي يمين وهو غليت اليد تميل. فاذا اليد ايضا جناح.
فلذلك قول الله جل وعلا واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة - 01:09:35

جاءت امثلة عليها تطبيقات في الواقع قواعد عامة. لهذا من عرف اقيس اللغة فهما حقيقتها. أما وجود وضع اول بينى عليه المجاز
فهذا غير ممكن قال رحمة الله بعد ما ذكر ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه - [01:10:41](#)
وهذا رد على في الطائفتين طائفة المؤولة المحرفة وطائفة المجسمة المحسنة شبهوا والمؤولة او المحرفة نفوا فهو لاء نفوا بصفات
المجسمة اه مثلوا فمن كان انا ممثلا او محرفا فقد زل ولم يصب التنزيه. ولهذا اه نقول ان قوله ومن لم يتوقف - [01:11:02](#)
النفي والتشبيه ان هذا تحذير حتى للموحد لا يخطر ببالك ان الله جل وعلا في صفتة ثم مشابهة بينه وبين صفة الخلق فكل ما خطر
ببالك فالله جا. علا بخلاف - [01:11:29](#)

لا من جهة كمال الصفة ولا من جهة الكيفية وإنما ثبت كمال الصفة الكمال المطلق. لكن كيف هذا الكمال حدود هذا الكمال لا نستطيع ذلك نقف عند هذا ونكمّل أن شاء الله في الدرس القادم وسائل الله جل وعلا - [01:11:47](#)
ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يزيدني واياكم من الهدى والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الاسئلة اللي بعد الدرس
حبدا ان تكون في الدرس. ما تكون في موضوعات اخرى - [01:12:05](#)
لو ذكرتم كتابا آآ تكفي طالب اللغة تتحدث عن نشأة اللغات او نشأت اللغات فيها كتب كثيرة اه ليست سليمة يعني لم ارى كتابا سليما

في جملة تفاصيله بأنه لا يخلو كل باحث من من خلفيات عنده ومقررات سابقة يسيطر عليه في - [01:12:21](#)

بحثه ذاك لكن من احسنها او مما يطلع على ذلك كتاب اسمه مولد اللغة للشيخ مصطفى الغلايني وثم كتب اخرى. اول درس لي في العقيدة هو هذا الدرس الطحاوية ولم ادرس الواسطية وغيرها في بنك فيماذا تتصحنى - [01:12:44](#)

اذا كان هذا اول درس فصعب لانه رأيت انا في في هذا الشرح من انتقل معنا الواسطية الى ان وحاوية لذلك يذكر اشياء فيها مباحث لم تذكر فيما قبل انا ما نكر المعلومات يعني تماما وانما نزيد في بعض - [01:13:03](#)

المسائل فانا اوصي الاخ هذا اول درس له ان يبتدأ مع احد اهل العلم بكتاب لمعة الاعتقاد وينتقل منه الى الواسطية ثم بعد ذلك ينتقل الى هذا سؤال يؤجل نعم - [01:13:26](#)

كيف حصل هذا؟ جيد انا يكفيني هالكلمة هذا جيد. تولدت اللغة من اخرى ها؟ هل ثم في مرة حصل مواطعة انت ستصل بك المسألة الى وعلم ادم الاسماء كلها ثم تقع - [01:13:45](#)

هذا لهذا العلماء اختلفوا هل اللغات توقيفية او اصطلاحية وال الصحيح من الاقوال فيها عدة اقوال الصحيح ان الاسماء المطلقة التوقيفية الاسماء اللغوية بدون ان نقول بلغة فلان بلغة العرب او بلغة السريانية او كذا الاسمي مطلقا - [01:14:03](#)

هذه توقيفية لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اما بعد ذلك التداخل والتتوسيع بما فيه برهان واضح. لا شك لابد اللغة تنمو اللغة تنمو ايه لأتطبيق مثال اذا كان المعنى الكلي موجود فكل ما يذكر مثال - [01:14:25](#)

لأنه المعنى الكلي يختلف باختلاف الاضافة مثلا عندك اه السمع السمع هذا هذه الكلمة عامة صحيح؟ السمع معروف. لو اردت ان تعبر عن السمع فقل ادرك المسموعات. واضح وايضا فيه اشكال لانك رجعت بتعريف السمع الى المسموع - [01:14:48](#)

واضح؟ مسموع رجعنا بالسماع الى السمع صار فيه دور هذا لذلك لا يصح تعريفا على اه طريقة المناطق وانما هو تقريب اذا قلنا السمع ادرك المسموعات. سمع الانسان يصح ان يطلق عليه سمع - [01:15:10](#)

سمع البعوضة يصح ان يطلق عليه سمع الانسان في سمعه تلاحظ فيه اذن ها وفيه سماح وفيه الغظاريف الزائدة هذي التي يجتمع فيها تتلقى بها هذا وسيلة الحصول السمع. لكن البعوضة ما فيها شيء - [01:15:27](#)

عندما سمع اذا فالكلية الحاصلة وهو ادرك المسموع موجود. لكن تمام المعنى بالنسبة للانسان يناسب ذاته الكيفية مختلفة آما يناسب البعوضة او الذبابة من السمع يناسبها بقدرها الله السمع عندها مختلفة عن الله السمع - [01:15:49](#)

عندما اه البصر في بعض الحيوانات تبصر بایش بالذبذبات ولا لا يعني بارسال اصوات يعني عندها احساس اخر تقول انها تبصر لانها تدرك المبصرات اذا جاء للشيء مالت عنه هي ليس لها ما تبصر. طيب كيف - [01:16:11](#)

اذا آآكيف الاتصال بالصفة؟ كيفية الاتصال بالصفة؟ هذا لا يجوز ان يجعل حكمها على المعنى الكلي. المعنى كل ما يشمل هذه الصفات المشتركة بين كائنات بل المعاني المشتركة العامة فهي تأتي في الانسان تطبيقا - [01:16:28](#)

تأتي فطبقتها على نفسها يطبقها على الحيوان يطبقها زائد ناقص. وانما تختلف من حيث كمال المعنى ومن حيث الكيفية مثل ما مثلت لك. ولهذا قال طائفه من اهل العلم في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو - [01:16:49](#)

السميع البصير ان الله جل وعلا نبه على السمع والبصر في هذا لاجل اشتراكه بين كل كائنات الحي فان التحية لها سمع ولها بصر ومع ذلك اثبته لنفسه مع قاعدة ليس كمثله شيء - [01:17:04](#)

لأنه موجود ووصف الله به نفسه فمعنى ذلك انه اثبات صفة لا اثبات مشابهة او كيفية ثبت في صحيح البخاري الى اخر السائل يثبت لنا هذا يجيئه من من صحيح البخاري - [01:17:22](#)

هل يصح اطلاق لفظ العارف او قاضي القضاة على العالم؟ اما لفظ العارف فلا بأس به استعمله اثمننا في بعض كلامهم قال بعض العارفين قال فلان العارف بالله وعلى قلة قل احسن ان يترك - [01:17:38](#)

وما لفظ قاضي القضاة فهو محرم لي لأن قاضي القوات هو الرب جل جلاله اه ما رأيكم في من قال ليس لله مكان؟ هذا باطل فالمكان ما يطلع ولا ينفي - [01:17:57](#)

لأنه ما جاء في الكتاب ولا في السنة وانما نقول - 01:18:13